Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بما أنتجته الدراسات البلاغية القديمة، أنها جاءت -فى الغالب- بلغة القدماء وأحكامهم الانطباعية التذوّقية المجملة.

والأمر اللافت للانتباه فى دراسة المستشرقين للسجع القرآنى، برغم ما قد يسجل عليها، ابتعادها عن الانطباعية إلى حد بعيد، وانشغالها برصد نظام النص فى كليته مما أفرز ملاحظات ذات قيمة ويذكر فى هذا الصدد دراستى "كارل فوللرز"، و"ديفين ستيوارت".

قام فوللرز بدراسة السجع القرآنى ضمن كتابه "اللغة الشعبية واللغة الأدبية فى الجزيرة العربية"، وقد قسم السور القرآنية إلى ست مجموعات وفقًا لنهايات الفواصل، هى:

المجموعة الأولى: وتضم هذه المجموعة السور القرآنية التى بنيت بكاملها أو أغلبها على النهاية "الياء والنون" أو "الواو والنون" وعددها ثمان وعشرون سورة هى: الفاتحة/ الأنعام/ الأعراف/ التوبة/ يونس/ يوسف/ الأنبياء/ المؤمنون/ الشعراء/ النمل/ القصص/ العنكبوت/ الروم/ السجدة/ يس/ الزخرف/ الدخان/ الجاثية/ الأحقاف/ الحجرات/ ق/ الجمعة/ المنافقون/ القلم/ نوح/ المطففين/ التين/ الماعون.

المجموعة الثانية: عددها أربع وثلاثون سورة وتضم السور التى تنتهى فواصل آياتها بنهايات منتظمة -بقدر ما- إلى جانب النهايتين "الياء والنون" و"الواو والنون" وهى: البقرة/ آل عمران/ المائدة/ الأنفال/ هود/ الرعد/ إبراهيم/ الحجر/ النحل/ الحج/ النور/ لقمان/ سبأ/ فاطر/ ص/ الزمر/ غافر/ فصلت/ الشورى/ والطور/ الرحمن/ الحديد/ المجادلة/ الحشر/ الممتحنة/ الصف/ التغابن/ التحريم/ الملك/ البروج/ الفيل/ قريش/ الكافرون/ الناس.

المجموعة الثالثة: وهى تحتوى على تسع عشرة سورة تنتهى جميع فواصلها أو معظمها بصوت صائت، وهى: النساء/ الكهف/ مريم/ طه/ الفرقان/ الأحزاب/ الفتح/ الجنّ/ القيامة/ الإنسان/ والنازعات/ عبس/ الأعلى/ والشمس/ والليل/ والضحى/ البينة/ الزلزلة/ الهمزة/ وفى سور: النساء/ الإسراء/ فاطر/ المزّمل/ النصر/ تبدو النهايات حركة غير أساسية.